

ذلك سببا في البراءة من رويتها وشبهوها **واما الواصلون**  
**فلاذنه عليهم فشبوهه عنها** اي انهم نسبوها اليه تارة من حوام  
وفوقهم فقطعهم عن ذلك شهودهم له في حضرة قربه ومن شاهده  
لم يشهد معه غيره وقد استبع الله الفرية على الفريقين حدث  
عافاهم من التعلق باعمالهم واصولهم لانه فعل ذلك بالساكنين  
كبرها والواصلين طوعا ولاشك ان هذا المقام ارثي من الاولين  
ولهذا لما سأل الواسطي اصحاب ابو عثمان بماذا كان يا امرئ  
شكرك فقالوا كان يا امرئ بالترام الطاعات وروية التقصير فيها  
قال طهر امرئك بالجو سبه المحضه هلا امرئك بالغبه عنها  
بشهود من شهاهوا ويحسبها يد بذلك ترفي همهم الى مقاهر  
العرفان لا تحقير ما هو عليه فانه من الاحسان **ما بسقت** يقال  
بسقت الخلة بسوقا اذا اطالت اي ما طالت **اغصان ذل**  
**الاعلى بذر طمع** شبه الذل بشجرة ذات اغصان وروع المتقاة  
بالكتابة والاعصان تخيل بان على حقيقته او مستعارة لافترع  
الذل وبسقت ترشيع باق على حقيقته او بمعنى وجدت  
وجصلت وبشبه الطمع بالثروة التي تنشأ عنها الشجرة فاصفاة  
بذله من اضافة المشبه به للمشبه اي طمع شبيه باليدري  
اليدور التي تنشأ عنها الشجرة ذات الاغصان فكانه يقول لا  
تفرض بذر الطمع في قلبك فتخرج منه شجرة الذل وتنشعب  
اغصانها وفروعها ولو قال ما بسقت شجرة الذل لكان اول لان  
الذي تصف بالطول وينشأ عن اليد هو اصل الشجرة ووصف  
الاعصان بذلك بطريق التبع والطمع من اعظم العيوب القاصحة في  
العبودية بل هو اصل جميع الافات لانه محض تعلق بالناس والنجاة  
اليهم

اليهم واعتماد عليهم وعبوديتهم وفي ذلك من المذلة والمهانة  
ما لا يريد عليه وبسبه الشك في المقدور ولذا قال بعضهم  
لو قيل للطمع من ابوك لقال الشك في المقدور ولو قيل لغيره قيل  
قال اكتساب الذل ولو قيل ما غابك قال الحوام فالطامع  
لا يحالفة فاسد الدين ولذا دخل على ابن ابي طالب جامع البصرة  
فوجد القصاص يقصون فاقامهم حتى جال الحسن البصري  
فقال يا فتى الى سائلك عن امر فان اجبتني فما ايقينك ولا  
اخذت كما اخذت اصحابك وكان قد راى عليه سميا وهذا  
فقال الحسن هل عاشرت قال ما ملاك الدين قال الروع قال  
قال فما سباد الدين قال الطمع قال اجلس فنشد من يشك على الله  
والروع الذي يقابل الطمع هو روع الخاصة وهو محبة النفس  
وكمال التعلق برب العالمين ووجوه السكون والماننة القلب  
به لا روع العامة وهو ترك الشهوات وعلى هذا فيقال **وما**  
**على ما قاله المصنف ما بسقت اغصان عن الاعلى بذر** **وما قاله**  
**شيء مثل الوهم** يعني ان الوهم هو السبب في الطمع في الناس  
وذلك كاف في كبحه ان الوهم الذي هو اصله امر عدوي ارجو  
عبارة عن التمثل والحسان التقديري لكن النفوس متفاداة  
له اتم من ابتيادها الى العقل الا ترى ان الطمع ينقسم الى حية  
لتوجه الضرر فيها بل من الخيل البرقتس لكونه على صوابها  
ولو اتقادت للعقل لم ينقلان ما قدر يكون وما لم يقدر لم يكن  
فلا يستمد من الطمع في الخلق والرغبة فيما يابدهم الا اهل الروع  
لخاص وهو اهل القناعة والتوكل الذين سقط عن قلوبهم علاقة  
الخلق ولا يهتمون للرزق **انت حرمانت عن ايسل** اي من كل ما

بلغ